الذهبي قلت انكشف عندي حاله والمعلى بن الفضل اورده الذهبي في الضعفا وقال له مناكير.

ان الخصلة بفتح الخا المعجمة الصالحة من خصال الخير تكون في الرجل ذكر الرجل غالبي والمراد الانسان في هذا وفيما بعده فيصلح الله له بها عمله كله وطهور الرجل بضم الطا اي وضوءه وغسله عن الجنابة ومن الخبث لصلاته اي لاجلها يكفر الله به ذنوبه اي صغايره وتبقى صلاته له نافلة اي زيادة في الاجر واذا كان هذا في خصلة واحدة فكيف اذا اجتمع فيه خصال كثيرة ومقصود الحديث ان الطهارة من حدث او خبث للقيام الى الصلاة فرضها ونفلها يكفر الله له بها الخطايا والمراد الصغاير لا الكبائر كما سيجي تحقيقه وظاهر الحديث ان الوضوء المجدد ليس من المكفرات والنفل التطوع ومنه نافلة الصلاة كما في الصحاح وغيره وقال الزمخشري تنفل المصلي تطوع وهو يصلي النافلة والنوافل وتنفل على اصحابه اخذ من النفل اكثر مما اخذوا ع طس هب انس قال الهيثمي فيه بشار بن الحكم ضعفه ابو زرعة وابن حبان وقال ابن عدي ارجوا انه لا باس به.

ان الدال على الخير كفاعله يعني في مطلق حصول الثواب وان اختلف الكم والكيف كما ياتي قال الراغب والدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشي وقال الزمخشري دللته على الطريق اهديته اليه قال ومن المجاز الدال على الخير كفاعله ودله على الصراط المستقيم انتهى ويدخل في ذلك دخولا اوليا اولويا من يعلم الناس العلم الشرعي بنحو درس او افتا ت واستغربه عن انس قال جا النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد ما يحمله فدله على اخر فحمله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فذكره وهذا رواه احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم الرجل.

ان الدنيا ملعونة اي مطرودة مبعودة عن الله تعالى فانه لم ينظر اليها منذ خلقها ملعون ما فيها مما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه لا ما قرب اليه فانه محمود محبوب كما اشار اليه قوله الا ذكر الله وما والاه اي ما يحبه الله من الدنيا وهو العمل الصالح والموالاة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وهو المراد هنا وعالما او متعلما بنصبهما عطفا على ذكر الله تعالى ووقع للترمذي عالم او متعلم بلا الف لا لكونهما مرفوعين لان الاستثنا من موجب بل لان طريقة كثير من المحدثين اسقاط الالف قال الحكيم نبه به على ان الدنيا وما فيها على ان كل شي اريد به وجه الله فهو مستثنى من اللعنة وما عداه ملعون فالارض دار سيما المعاصي العباد

بما عليها

.بما عليها فبعدت عن ربها بذلك اذ هي ملهية لعباده وكلما بعد عن ربه فهو منزوع البركة ت ه في الزهد عن ابي هريرة وقال حسن غريب قال المناوي وسنده جيد.

ان الدين بكسر الدال وهو دين الاسلام النصيحة اي هي عماده وقوامه كالحج عرفة فالحصر مجازي بل حقيقي اذ النصيحة لم تبق من الدين شيا كما سيجي قال البعض وهي تحري الاخلاص قولا وفعلا وبذل الجهد في اصلاح المنصوح وهذه الكلمة مع وجازتها ليس في كلامهم اجمع منها ثم لما حكم بان النصيحة هي الدين قال مفسرا مبينا لله بالايمان به ونفي الشريك ووصفه بجميع صفات الكمال والجلال وتنزيهه عن جميع ما لا كمال فيه وتجنب معصيته والحب والبغض فيه والاعتراف بنعمته وشكره عليها والشفقة على خلقه والدعا الى ذلك فمن النصيحة لله ان لا تدخل على صفاته ما ليس منها ولا تنسب اليه ما ليس له برايك فتعتقده على خلاف ما هو عليه فانه غش والاشيا كلها خلاف الباري تعالى لانها محدثة وهو قديم وجاهلة وهو عليم وعاجزة وهو قدير وعبيد وهو رب وفقيرة وهو غني ومحتاجة الى مكان وهو غير محتاج اليه فمن شبهه بشي من خلقه فقد ادخل الغش في صفاته ولم ينصح له ومن اضاف شيا الى المخلوقات مما هو عليه فقد غشها ولكتابه بوجود مضامينه فيعم سائر كتبه وذلك يبذل جهده في الذب عنه من تاويل الجاهلين وانتحال المبطلين وبالوقوف عند احكامه ولرسوله بالايمان بما جا به ونصرته حيا وميتا واعظام حقه وبث دعوته ونشر سنته والتلطف في تعلمها وتعليمها والتادب بادابه وتجنب من تعرض لاحد من اله واصحابه ولايمة المسلمين الخلفا ونوابهم بمعاونتهم على الحق واطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق واعلامهم بما غفلوا عنه من حق المسلمين وترك الخروج عليهم والدعا بصلاحهم وعامتهم بارشادهم بما يصلح اخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق وشفقة ونحو ذلك فبدا اولا بالله لان الدين له حقيقة وثنى بكتابه الصادع ببيان احكامه المعجز ببديع نظامه وثلث بما يتلو كلامه في الرتبة وهو رسوله الهادي لدينه الموقفه على احكامه المفصل لجمل شريعته وربع باولي الامر الذين هم خلفا الانبيا القايمون بسنتهم ثم خمس بالتعميم تنبيه قال ابن عربي اذا عرف من شخص المخالفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)